نظمتها عمادة البحث العلمى والتأليف والنشر

ندوة التفسير بين شرف المطلب ووعورة المسلك ومعالم المنهج

رصد : بحيرة الضو العاقب

قدمت عمادة البحث العلمى والتأليف والنشر ندوة التفسير بين شرف المطلب ووعورة المسلك ومعالم المنهج بقاعة مركز بحوث القرآن الكريم و السنه النبوية تحدث خلالها أ.د طه عابدين طه و د.أحمد مالك أستاذ التفسير وعلوم القرآن بقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حيث تحدث طه عابدين عن التفسير وأهميته التي تبرز من خلال الاستجابة لأمر الله تعالى الذي أمرنا بالتدبر في كتابه وجعل تدبره من صفات عباده وقال : (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) الفرقان٧٣ وما أمرنا الله بتدبر كتابه إلا لتحقيق ذلك ولا يمكن أن يصل الإنسان للهداية إلا من خلال فهمه للقرآن قال تعالى : (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) فصلت٣ قال الإمام القرطبى – رحمَّه الله – : وجوب فهم القرآن وقال ابن تيمية : من المعلوم أن كل كلام المقصود منه فهم معانيه دون ألفاظه فالقرآن أولى بذلك لذلك تظهر أهمية التفسير على أن النفع الحقيقي للقرآن على فهم معانيه وقد حض الله تعالى على قراءته ومعرفة معانيه و فهمه وهي سنة النبي صلى الله عليه ونهج السلف الصالح وفي قوله : (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) الفُرقَان٣٠ ذكر ابن القيم أنهم هجروا القرآن أي تدبره وتفكره ومعرفة ما أراد المتكلم منه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم :(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وذكر أ.د طه أن تعلم التفسير ليس بالأمر السهل لعظمة الكلام الذي نفسره فهو كتاب عالي المكانة محكم الكلمات لا تنقضي عجائبه والكلام في التفسير هو الرواية عن الله الذي قال : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا) الإسراء٣٦ و تنوع الفرق والعلماء الذين كتبوا في التفسير فمنهم من هو واضح المسلك و منهم من دسّ عقيدته دسًا إلى اهتمامات العلماء الذين كتبوا في التفسير فمنهم من اعتنى بأسلوب القرآن وبلاغته و منهم من اعتنى بالإعراب ومنهم من اهتم بأخبار الأمم السابقة وقصصهم وأدخلوا إسرائيليات كثيرة ومنهم من توسع في علم الكلام وتوجد الكثير من كتب التفسير التي كثرت فيها الاختلافات وفي هذه الحالة يجب أن تعلم كيف تأخذ ما هو أقرب للنص وقد تناولت كتب التفسير الكثير من الأحاديث الضعيفة و الموضوعة ونقلت كثير من أسباب النزول دون تمحيص فجاءت كتبهم محتوية على كثير من الأفكار الشاذة التي تحتاج إلى قراءه واعية وبتدبر عميق كما هنالك مجموعة من الأساليب التي كتبت بها التفاسير عبر القرون المختلفة من حيث اللغة منها ما هو جاف على مسامعنا ودعا أ.د طه كل من أراد أن يفسر القرآن أن يتبع المنهج العلمي وأن يتزود بقواعد التفسير ومعرفة مناهج المفسرين وعلوم القرآن واللغة والسنة و معرفة طرق الفقه ومناهجه وأصوله وذكر أ.د صديق أحمد مالك أن السلف الصالح تدبر في فهم القرآن لما لهم من تقوى وملكات أهلتهم لتفسير القرآن وهي التأهيل العلمي والذهني في إطار فهم الآيه القرآنية بالاعتماد على الدليل لا تقريبًا وقد ظهرت في الصحابة الكرام في ابن عباس رضي الله عنه و ما يعلم من تفسير والمفسر الذي ليست له علاقة وطيدة بالقرآن لن يعطيه الله ملكة التفسير ولتقوية هذه الملكة لا بد للمفسر من أن يتزود بالعلوم الضرورية لعلم التفسير والاهتمام بصوره خاصة بالتفسير العلمي الحديث ومعرفة أساليب العرب شعرًا ونثرًا وهو مشوار لا ينتهي كما عليه ألا يقطع الانشغال بالتفسير وكتبه وهذا سبيل من أراد أن يتخصص في كل علم من العلوم وإعطاءه كل وقته كما عليه أن يفهم الآيات بالجهد الكافي وأن يتعلم طول التفكر والتدبر ومعرفة كل كلمة لغوية ذات غرابة وألا يفصل سياقات الآية الخمس التي تنحصر في السياق القرآني العام والذي يعنى استصحاب الغاية الكبرى التي أنزل من أجلها القرآن والسياق الزمني للآيات أي معرفة الآية المكية والمدنية إضافة إلى السياق الخاص للسورة ومعرفة كل سورة ومقاصدها وما يخص سياق الآيات التي تفسر بالنظرة الشاملة للآيات السابقة واللاحقة كما على المفسر تفسير الآيات بالمنقول من الكتاب والسنة وقول السلف الصالح والرجوع إلى التفسير المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت الندوة مجموعة قيمة من المناقشات وقد خرجت الندوة بعدة توصيات : ضرورة قيام مدرسة أساس قرآنيه للبنين و أخرى للبنات تحت إشراف كلية التربية و يشترك فيها أساتذة الجامعة تحت إشراف مركز البحوث وقيام مؤتمر علمي لكتابة التفسير وضرورة عقد دورات متخصصة لتطوير المفسر وعمل تفسير جامعي يشترك فيه أساتذة التفسير في الجامعة وفي ختام الندوة قدم أ.د ابراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة كلمته شاكرًا الحضور ومقدمي الندوة داعيًا أصحاب كل تخصص للاهتمام بتخصصهم بأن يبدؤوا بأنفسهم ليصبحوا مؤهلين لتوصيل رسالتهم إلى الطلاب ومؤكدًا أن التفسير به وعورة مسلك وعقبات كثيره يجب على المفسر تفاديها وضرورة أن يوصى الأئمة بتوصيل هذا العلم متصلاً بالسلف الصالح وختم حديثه بأن فكرة المؤتمر العلمي تحت التنفيذ والذي سيقام مطلع العام القادم وأن فكرة المدرسة القرآنية ستبدأ بإنشاء رياض قرآنيه أولاً كما حث كل كلية وتخصص بعقد مثل هذه الندوات والاجتماعات لمعالجة القضايا والمشاكل التي تعوق تقدم تخصصهم

مجلس السيرة الاسبوعي

أسرار صلاة الخاشعين وآثارها من خلال سيرة سيد المرسلين

○ رصد: وتصوير حمدي عبد الرحيم

استضاف مجلس السيرة الأسبوعي في حلقته رقم (٨٠٦) فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد التوم حامد في محاضرة قيمة بعنوان أسرار صلاة الخاشعين وآثارها من خلال سيرة سيد المرسلين وقد ذكر المحاضر بأن السيرة تحدثت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤدي الصلاة بأسرارها وروحها لتكون صلاة حية لا ميتة كما يؤديها بعض الناس في هذا الزمان الذي نعيشه ونجد اليوم غياب لأسرار الصلاة وآثارها ولا شك أننا أمة الفضيلة والطهر والنظافة والوضاءة والعلم والمعرفة والحضارة والتقدم وعند التأمل لحال بعض الناس اليوم فهم يصلون ولكن يتعاملون بالربا والرشوة أخذًا وعطاءً يصلي كما يصلي الناس ولكنه يغش ويدلس في بيعه وشرائه ولا يرد الدين لأهله مع قدرته على ذلك فأين أثر الصلاة كما أن هناك من يصلي ولكن إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوتمن خان وهذا لا ينكره أحد يعيش في هذه الأيام التي نعيشها إنه يصلي ويغتاب الآخرين وينقل النميمة فهو يصلي ولكن لا يتورع في اتهام الأبرياء إنه يصلي ولا يتورع في حديثه وألفاظه كل هذا في مجتمعنا اليوم وكم مصلٍ يتعاطى السجائر والصعوط والشيشة ولا أثر لصلاته لقد صلوا من غير أن يستصحبوا تلك الأسرار التي تنأى بهم عن تلك القاذورات المحرمات وكم من مصل يتناول المخدرات والمسكرات ويشاهد المسلسلات الفاضحة التّي لا تتماشى مع ديننا القيم وشريعتنا الغراء وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إنهم يصلون ولكن يشاهدون المواقع التي تدعوا إلى الرذيلة وتحارب الفضيلة إنه يصلي وإنها تصلي وإنهم يصلون ولكن ليست كصلاة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بل صلاة فاقدة لأسرارها ولآثارها في حياتهم إنها تصلي ولكن تلبس الأزياء الفاضحة وتتفسق في مشيتها إذا كان هذا شأنه فنقول له صل فإنك لم تصل فإن الصلاة التي حدثتنا عنها السيرة العطرة والصلاة التي صلها النبي صلى الله عليه وسلم يكون صاحبها بعيدًا عن هذه الأمور التي سلف ذكرها وهي محرمة (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) فهذا قول صادق من الله سبحانه وتعالى فإذًا الذي يصلى ولا يستطيع أن يبتعد عن الفحشاء والمنكر بجميع أنواعهما وأصنافهما فلا صلاة له فليصل فإنه لم يصل فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً بأن يصلي مرة أخرى لأنه لم يحسن الصلاة في صورتها فكيف بمن لم يحسن الصلاة في حقيقتها وروحها لذلك يجب التعرف على الصلاة ماهيتها وفضلها ومزاياها وآثارها التي يجب أن تنعكس علينا وما فائدتها وما ثمرتها التي يجب أن نغتنمها إذا ما صلينا لله رب العالمين ، ففي لغة العرب الصلاة هي الدعاء أما في الاصطلاح فتعني التعبد لله سبحانه وتعالى بأقوال وأفعال معلومة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم مع النية بشرائط مخصوصة ومعلوم فضل الصلاة فهي عماد الدين الذين لا يقوم إلا بها وهي أول ما يحاسب به العبد عندما يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وهي قرة عين النبي صلى الله علية وسلم وهي العبادة الوحيدة التي لا تنفك عن المسلم بأية حال من الأحوال وهي آخر وصية للنبي صلى الله عليه وسلم لأمته لذلك يجب أن نقوم بها كما أمرنا الله عز وجل أما مزاياها فلا تخفى ومن أعظم ذلك أنها لم تفرض بواسطة إنما كانت مباشرة من الله سبحانه وتعالى بمخاطبته النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج فقد فرضت في السماء مباشرة من المولى عز وجل ومن مزاياه أيضًا أنها أكثر العبادات ذكرًا في القرآن الكريم وهي أول ما أوجب الله عز وجل من العبادات وهي العبادة الوحيدة التي تكرر في اليوم خمس مرات إن حقيقة الصلاة تكمن في أمور ثلاثة الأمر الأول هو حضور القلب عند الصلاة فمتى ما شعر المرء بعدم حضور قلبه في الصلاة فليعلم أن ذلك ناتج عن ضعف إيمان وليعمل على تقويته الأمر الثاني التفكير في معنى ما يتلى في الصلاة من قرآن وتسبيح وتشهد وهذا الأمر أدق مما هو قبله وأعمق منه والأمر الثالث هو تعظيم الله سبحانه وتعالى وهذا يتولد بشيئين أحدهما المعرفة لجلال الله تعالى وعظمته والمعرفة بحقائق النفس وأنها مستعبدة لله تعالى فيتولد من المعنيين الاستكانة والخشوع أما الأسرار التي تخفى على كثير منّا في صلاته فالنداء للصلاة (الأذان) لا بد أن يذكرنا بنداء يوم القيامة وهذا يدل على الرجوع لله سبحانه وتعالى ويولد الورع وعند استقبال القبلة ينصرف استقبالك عن جميع الجهات إلا جهة واحدة وهي البيت العتيق فهنا نتذكر أن صرف القلب إلى المولى عز وجل أولى من صرف الوجه إلى البيت العتيق وفي ختام المحاضرة شكر الأستاذ محمد الحسن الرضي مشرف المجلس ومقدمها فضيلة الشيخ الدكتور محمد التوم حامد على هذه المحاضرة القيمة داعيًا الحضور للوقوف والتأمل في هذه المعاني التي وردت في المحاضرة وأن تكون صلاتنا كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام منبهًا إلى خطورة عدم استصحاب هذه المعاني القيمة التي ذكرها المحاضر وذكر أن الصلاة بصلاحها تصلح سائر العبادات لذا لا بد من مراجعة النفس في أداء الصلاة وإعطائها حقها ومستحقها.

مجلس الأستاذة يجيز ضوابط التقديم للحصول على دكتوراة أخرى

أعلن د. السر الطاهرمحمد الماحي عميد كلية الدراسات العليا بتأريخ٢٠١١/٦/٣٠م أن مجلس الأساتذة أجاز في جلسته رقم(٤) بتأريخ ٢٧جمادى الأخرى ١٤٣٢هـ الموافق له ٣٠ مايو٢٠١١م ضوابط التقديم للحصول على دكتوراة أخرى وفقًا للضوابط التالية :

○أن يكون قد مضى على نيل الطالب للدرجة العلمية ثلاث سنوات على الأقل عند تقديمه للطلب .

○ أن يكون الطالب على صلة بالتخصص الجديد المطلوب تدريسه لمدة خمس سنوات على الأقل أو ثلاثة بحوث على الأقل أو تأليف ثلاثة كتب على الأقل أو ممارسة عمليه ثلاث سنوات على الأقل .

○ أن ينجح الطالب في الامتحان الشفوي وهو يشتمل على (القرآن الكريم، الثقافة العامة والإسلامية والتخصص المطلوب) وذلك بواسطة لجنة مكونة لهذا الغرض من أهل التخصص المطلوب .

○ أن يكلف الطالب بكتابة ثلاثة مقالات أو أوراق بحثية ذات صلة بالتخصص المطلوب في زمن محدد على أن تخضع للتحكيم من قبل ثلاثة أشخاص من أهل الاختصاص بعد نجاحه في الامتحان الشفوي

○ وإضافة إلى ما تقدم من ضوابط يخضع الطلاب غير الناطقين بالعربية لامتحان في اللغة العربية تقدمه الكلية المختصة .